ليضلع الجميع بمسؤولياتهم تجاه الوحدة والاخطار الماثلة

بشير البرغوثي

التحرك السياسي الخاص بالقضية ... في الوقت الراهن، هو عدم ارتفاع ... الفلسطيني والعربي الوطني ، الى ... الذي تتطلبه مهمة مواجهة التحرك ، ... الادوار فيه كل من عمان وواشنطن ... القاهرة والرباط .

... هذه المواضيع، نحو فرض الادارة ... الاراضي المحتلة، واقرار تسوية تحرم ... الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ... المستقلة، اخذ يتسارع، في الاونة ... في ظل تنسيق متزايد الوضوح والصراحة،

... العرب، الى اي عناء للتاكد من هذه ... وقف التنسيق بين النظام ... القيادة الرسمية للمنظمة ، باشرت ... الاخرى، التي وقعت او باركت اتفاق ... تحرك لتنفيذه ما فشلت في تنفيذه بمشاركة

... الاطار، كانت حركة "ابو الزعيم" ... التابعة، والوساطة المصرية المزعومة ... القيادة الرسمية تجاه ذلك التحرك ، ... التنسيق لتعيين روءساء لجان بلدية ... و "بيت ايل" ، وزيارتا تاتشر وبوش، ... التحية (على الورق) التي خرجت بها ... الاردنية . ومباشرة شمعون بيرس اتصالاته ... القيادة البديلة !

... ايراد امثلة اخرى . لكن السمة ... التي تميز كل هذه المظاهر والخطوات، ... مستوى التنسيق ، لاقامة القيادة ... بين مختلف الذوى المعادية لحق تقرير ... الفلسطيني .

وادا كنا قد اشرنا ونشير الى تقصير القيادة الرسمية للمنظمة في اتخاذ موقف صريح وحازم تجاه كل ذلك . فانه لا يسعنا الا ان نشير ، في الوقت نفسه ، الى ظهور ايجابيات ، تتعاظم بمزيد من التحسس لخطورة الموقف من قبل هذه القيادة من خلال ما نشر، موءخرا، عن استعدادها لالغاء اتفاق عمان، تمهيدا لحوار جاد يوءدي الى انعقاد دورة جديدة للمجلس الوطني تكرس الوحدة الوطنية .

ان اجتماع موسكو بين ثلاثة اطراف فلسطينية وبمشاركة سوفييتية يمثل تطورا هاما في المساعي لاعادة الوحدة الوطنية . وهو بالصفة التي اتخذها، وبالمكان الذى عقد فيه، يمثل اقرارا بفشل سياسات السعي لتجاوز خط الصراع، او وضع قدم هنا وقدم هناك على جانبيه . ونحن لا نقول ذلك لتسجيل نقاط ضد احد، ولكن لنوءكد لاولئك الذين يزحفون على ابواب الاطراف الاخرى، في الجانب الاخر ، ان اجتماع موسكو لا يحمل اية بشائر لهم !

ان الاجتماع يعقد على اساس الاقرار العام بضرورة الغاء اتفاق عمان ، والحاجة الملحة لاستعادة الوحدة ، للاضطلاع الفعال بمهمة مواجهة التطورات الخطيرة، الناجمة عن التحرك لفرض الحكم الادارى الذاتي ، او ما هو اقل منه اذا وجد ما هو اقل منه ، ولاقامة "عكاكيز" فلسطينية لهذا التحرك !

وفضلا عن ذلك فان واقع قصر جدول اعمال الاجتماع على موضوعي الوحدة وتعزيز التلاحم الكفاحي مع سوريا يوءكد، مرّة اخرى، ان مساعي اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يجمعها جامع مع محاولات اثارة العداء لسوريا ، او الوقوف في محاور معادية لها او تتناقض معها في النهج والاهداف !

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة العداء الحازم للامبريالية وشركائها واتباعها في المنطقة تستلزم ، بالضرورة، اقامة اوثق علاقات التضامن مع الانظمة العربية الوطنية، وفي مقدمتها سوريا، مثلما تتطلب قيام اقوى علاقات التحالف مع القوى الثورية على المستوى الدولي ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الاساس ، فان استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية ،لا تتطلب فقط الغاء اتفاق عمان، بل ايضا، القطيعة النهائية مع النهج السياسي والتنظيمي الذى افرزه .

ان جميع التطورات التي حدثت ،بعد التوقيع على ذلك الاتفاق ،تثبت انه لم يكن في صالح قضية الشعب الفلسطيني الوطنية، وانه كان ورقة ارادت الاطراف الاخرى استخدامها ، لتمرير مشاريعها المعادية لاهداف وطموحات شعبنا . وكافة الممارسات التي قامت بها تلك الاطراف بعد وقف التنسيق مع القيادة الرسمية تبرهن على صحة هذا التقويم .

وقد اوضحت هذه التطورات ذاتها ان الاعتماد على الحلول الاميركية ، او حتى الظن بامكانية "اقناع" اميركا، بتقديم التنازلات لها لتغيير موقفها، لا يوءدي الا الى فتح الطريق امام تنازلات جديدة توءدي ، في نهاية المطاف ، اذا ما استمرت الى تغيير موقف اصحاب ذلك الظن ، ليصبح متطابقا مع الموقف الاميركي !

وهذه الحقيقة تتبدى الان بكل بشاعتها في موقف حكام عمان والقاهرة،الذين لخص بوش، بعد انتهاء جولته الاخيرة ، تطابق مواقفهم مع الموقف الاميركي والاسرائيلي ، في الجوانب الجوهرية للقضية الفلسطينية .

ولهذا ليس هناك اى مبرر للابقاء على صلات "تنسيق" مع القاهرة، خصوصا وانها لم تكتف بالتمسك بكامب ديفيد، بل تجاوزت ذلك الى مرحلة محاولة تسويقه في الساحة العربية والاسلامية ، والى الضغط على القيادة الرسمية للموافقة على قرار ٢٤٢ ، وعلى نقاط "التماثل" التي تحدث عنها، بوش، بين اميركا واسرائيل ومصر والاردن !

ان الاخطار حقيقية . ولذلك لا وقت ولا مجال للتردد والمراوحة لاعتبارات ذاتية او بيروقراطية ، في حسم موقف القيادة الرسمية من اتفاق عمان، ومن نهجه السياسي ، ومن العلاقات مع نظام مبارك واشباهه من نظم الاستسلام العربية. ومثل ذلك لا وقت ولا مجال لطرح شروط تعجيزية وغير واقعية لاستعادة الوحدة .

ان هذا الوقت هو وقت التعامل بواقعية وموضوعية ، مع قضية استعادة الوحدة الوطنية، انه وقت وضع قضية مجابهة الاخطار الماثلة على المصير الوطني فوق اى اعتبار اخر . ووقت وضع جميع الاطراف الوطنية امام مسوءولياتها !

ماذا قال لهم «بوش» في اجتماع القنصلية ؟

نشرت وكالة الاعلام الاميركية ، تقريرا بقلم "جاكلين بورث" تحت عنوان "نقاش حيوى بين بوش وفلسطينيين" تحدث عن "لقاء القنصلية" الذى جرى موءخرا . وجاء في التقرير "بان هذا الاجتماع غير الرسمي استغرق ساعة وعشرين دقيقة واعتبره السكرتير الصحفي النائب الرئيس الاميركي بانه جدير بصورة استثنائية " وقال بوش لضيوفه "اعلن ان كثيرين منكم وقعوا تحت ضغط عند حضورهم .. وليس بمقدوري ان ابلغكم مدى تقديري لوجودكم هنا ..

واقتبس التقرير عن احد المسوءولين الاميركيين قوله "ان المعيار الذى استخدم في توجيه الدعوات للفلسطينيين الذين اجتمع معهم بوش غير واضح الا انهم ينسجمون مع توجيهات السياسة الاميركية" .

واشار التقرير ايضا الى ان نائب الرئيس الاميركي شجع ضيوفه على ان يشتركوا في عملية السلام بعد ان يعالجوا امر القرارين الدوليين المطلوبين ويعترفوا باسرائيل .. وان لا يكونوا سلبيين" ! كما اكد لهم التزام الادارة الاميركية بمشروع ريغان لعام ١٩٨٢ باعتباره وثيقة محورية في الموقف الاميركي ..

واذا كانت الاقوال الصادرة عن بوش لم تتضمن اى جديد، وكانت تكرارا للسياسة الاميركية المعروفة ، فان اشادة اكثر من مسوءول اميركي بهذا اللقاء وحديثه عن "النقاش الحيوى" يوءكد بان هوءلاء المسوءولين قد سمعوا ما يريدون سماعه وما يتناسب مع رغباتهم وحصلوا على وعود تبرز حماسهم وشعورهم بالغبطة !!

شجب واسع لتعيين ضابط اسرائيلي قاضياً للقضاة في القطاع

اعلن محامو قطاع غزة اعتراضهم لقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنصيب ضابط الشوءون العدلية الاسرائيلي قاضيا للقضاة في قطاع غزة . واعتبروه تدخلا سافرا في شوءون القضاء الفلسطيني .

وقرر المحامون ، بالاجماع تقديم مذكرة احتجاج الى الحكم العسكرى تطالبه بالغاء هذا الاجراء الذى يتناقض مع اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر على سلطات الاحتلال التدخل في شوءون القضاء للمجتمع الواقع تحت الاحتلال .

عصابات روابط القرى تستأنف الارهاب لدعم المخطط الاسرائيلي - الاردني

مع اتساع الحملة الاسرائيلية — الاردنية لخلق بديل عن م.ت.ف

ولفح الحياة في رقات عصابات روابط القرى عاد اعضاء هذه العصابات الى ممارسة الارهاب ضد سكان القرى الفلسطينية في محاولة لفرض المخططات الاسرائيلية — الاردنية .

وفي هذا الاطار اعترض زعران رابطة قرى رام الله ، في الحادية عشرة من ليل ٧/٢٨ الماضي ، سيارة باص كانت تقل عمالا من قرية كفر نعمة الى مدينة الرملة حيث يعملون . وعندما كانت سيارة الباص تعبر قرية بلعين المجاورة اعتدى زعران روابط القرى على العمال بالعصي لكن العمال تصدوا لهم ببسالة واضطروهم الى الفرار، خلال اطلاق الرصاص في الهواء .

ويوم ٨/١ الجارى كرر زعران الرابطة اياها عدوانهم . ففيما كان اهالي كفر نعمة في طريقهم الى احدى القرى المجاورة لاتمام حفل خطوبة اصطف زعران رابطة القرى على جانبي الطريق في قرية بلعين واخذوا يطلقون الرصاص — بقيادة عضو "بارز" — فوق سيارات موكب الخطوبة وحولها .

عن الزميلة "الاتحاد" :

برقيات الولاء

افادت وكالات الانباء ان وسائل الاعلام الرسمية في المغرب لا تزال تنشر العديد من "برقيات الولاء" للحسن الثاني وتحيي شجاعته باجراء لقاء اقران مع شمعون بيرس . واضافت هذه الانباء بان الصحف المغربية قد نشرت مئات البرقيات من هذا النوع وان اجهزة المخابرات المغربية هي التي تشرف مباشرة على تنظيم "هذه الحملة" !!!

٨٥ ديناراً عن كل ليلة في المستشفى !

ارغم د. الصيدلي حسام زنداح، من غزة، على دفع مبلغ ٥٤٠٠ شيكل جديد (تعادل حوالي ١٢٠٠ دينار اردني) ، لقضائه فترة اسبوعين في احد المستشفيات الاسرائيلية، رغم حيازة هذا المواطن على بطاقة تامين صحي سارية المفعول منذ سبع سنوات .

وتجدر الاشارة الى ان السيد زنداح كان قد ادخل المستشفى اثر معاناته من حالة مرضية حادة ، تتطلب الاسعاف والمعالجة السريعين وقد فوجئ بمطالبته بدفع مبلغ ٤٠٠ شيكل جديد عن كل ليلة يقضيها في المستشفى ، مع انه موءمن صحيا كما اسلفنا ، ورغم ان تسعيرة العلاج في المستشفيات الاسرائيلية، المعلنة من مديرية صحة غزة لا تزيد عن ١٦٣ شيكل جديد لكل ليلة !

المستشار القضائي الاسرائيلي ، في "بيت ايل" ، يقضي بالسماح للنقابي قاسم منصور، عضو المهنة الادارية لنقابة عمال وموظفي مستشفى اوغستا فكتوريا (المطلع)، بالسفر، بعد ان كانت السلطات منعته من المغادرة، في وقت سابق .

... طولكرم وقضائها يدعون ... الى اسقاط «اتفاق عمان»

... "الاتحاد" الحيفاوية :

... المئات من روءساء اعضاء ... البلدية المنتخبين وممثلي ... العالية والمهنية والجمعيات ... والخيرية والاطر الشبابية ... والمواطنين في مدينة ... والقاها على عريضة يستنكرون ... زيارة بيرس للمغرب ... رشاد الشوا ويحذرون فيها ... السلطات الاردنية في الضفة ... المحتلين ، سواء نشاطاتها ... "التطوير" او محاولة ... روابط القرى . واعتبروا ... هذه الخطوات تصب في اطار ... خلق "قيادة بديلة" تمهيدا ... في خطط "الحكم الذاتي" ...

... الموقعون على العريضة ... بحقوق الفلسطينية ، وعلى ... تقرير المصير واقامة الدولة ... المستقلة ، كما اكدوا ... م.ت.ف. ممثلا شرعيا ... الشعب الفلسطيني . ودعوا ... الوطنية الفلسطينية كافة الى ... الوحدة . وطالبوا باسقاط اتفاق ... الذى يتناقض مع نظام المنظمة ...

بسمع لنقابي بالسفر

... المحاميان موسى شكرى ... الشوملي، امرا بقطعها من